دليل
اختيار التخصُّص أو تغييره

مأخوذ من كتاب

ثاني لفة يمين

د. أمجد الجنباز

جبل عمّان Jabal Amman PUBLISHERS

خطواتُ الوصول إلى التخصُّص المناسب

تساعدك هذه الخطوات على اختيار التخصُّص المناسب، ومن ثَمَّ رسمِ الخُطَّة للوصول إليه بصورةٍ سَلِسة. سواء أردتَ اختيار تخصُّصك الأوَّل أم تريد تغيير تخصُّصك الحاليِّ لأنَّه لا يُشعرك بالمتعة. الخطوات هي التالية، الشكل (١):

الخطوة الأولى: اختر التخصُّص المناسب

يجري ذلك باستخدام فلتر التخصُّصات الذي يساعد في تصفية المهامِّ والمهن المختلفة حتَّى تصل إلى المهنة المناسبة.

هذه هي الخطوة الأهمُّ والأصعب، ولن تستفيد من متابعة باقي الخطوات إنْ لم تتمكَّنْ من إيجاد التخصُّص البديل. وفلترُ التخصُّصات هو الأداة التي ستساعدك على إيجاد التخصُّص المناسب. وسيجري شرحُ هذا الفلتر لاحقًا في هذا الملحق.

الخطوة الثانية: اختر استراتيجيَّة تغيير التخصُّص

عليك أن تختار استراتيجيَّةَ تغيير التخصُّص المناسبة لك. وهناك ٣ استراتيجيَّات لتغيير التخصُّص، وسيجري شرحها لاحقًا في هذا الملحق، الشكل (٢).

الخطوة الثالثة: ابنِ المعرفة والمهارة في التخصُّص البديل

عليك في هذه المرحلة أن ترسم خُطَّة الهروب التي ستنقلك بالتدريج من تخصُّصك الحاليِّ إلى التخصُّص البديل. وتشتملُ هذه الخُطَّة على خُطَّة التعليم، والتي تتضمَّن الآليَّة التي ستتَّبعُها للحصول على المعرفة والمهارة في تخصُّصك الجديد. وعليك أيضًا أن تجدَ عملًا انتقاليًّا يمكِّنُك من تنفيذ خُطَّة التعلُّم.

الخطوة الأولى	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثة
اختر التخصُّص المناسب	**اختر استراتيجيَّة تغيير التخصُّص**	**ابنِ المعرفة والمهارة في التخصُّص البديل**
فلتر التخصُّصات: 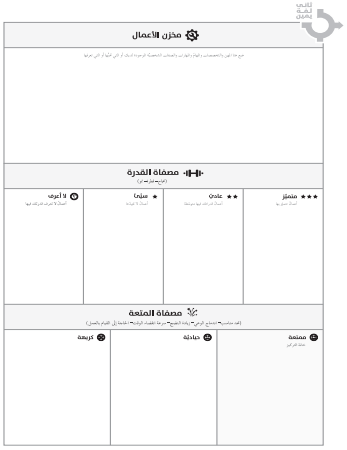	**١. التركيز** البقاء في المهنة الحاليَّة، مع زيادة العمل في المهامِّ التي تتوافق مع نقاط القوَّة، والتقليل من المهامِّ التي لا تتوافق معها. **٢. الدمج** الدمج ما بين التخصُّص القديم والجديد، وذلك بتغيير المهنة وحدها أو المجال وحده. **٣. التحوُّل** تغير المجال والمهنة كلَيهما، والانتقال إلى مهنة مختلفة كلِّيًا.	**خُطَّة الهروب:** **١. خُطَّة التعلُّم** وضعُ خُطَّة الحصول على المعرفة وصقل المهارة في التخصُّص البديل. **٢. العمل الانتقاليّ** اختيار العمل الانتقاليِّ بين التخصُّصَين القديم والجديد، والذي يجب أن يوفِّر المال والوقت والسعة الذهنيَّة الكافية.

الشكل (١): خطواتُ الوصول إلى التخصُّص المناسب (مرفق النموذج في نهايَّة الدليل).

الخطوة الأولى: اختر التخصُّص المناسب

فلتر التخصُّصات

فلتر التخصُّصات هو الأداة المستخدمة لإيجاد التخصُّص الذي يناسبك. حيث يعملُ على تصفية المِهَن والمهامِّ والقدرات المختلفة ليُعطيَكَ في النهاية المهن التي تتناسبُ معك، والتي عليك العمل فيها. وفي ما يلي شرحٌ لاستخدام هذه الأداة.

خصِّصْ دفترًا لاختيار التخصُّص واكتشاف الذات. بإمكانك كتابة التمارين على أوراق متفرِّقة أو في دفتر واحد، كما تستطيعُ كذلك حلَّ التمارين بكتابتها إلكترونيًّا على الكمبيوتر أو الهاتف الذكيّ، لكنْ تحقَّقْ بأنَّ الطريقةَ سهلةٌ ومناسبةٌ لك، ومتناسبة مع نمط حياتك. يتضمَّنُ فلترُ التخصُّصات ثلاثةَ أجزاء موجودة في المخطَّط (Canvas) التالي. وسيجري شرحُ كلِّ جزء منها على حِدة.

فلتر التخصُّصات

مخزن الأعمال

ضع هنا المهن والتخصُّصات والمهامَّ والمهارات والصفات الشخصيَّة الموجودة لديك
أو التي تحبُّها أو التي تعرفها

مصفاة القدرة

(نجاح- فطرة- نمو)

★★★ متميِّز	★★ عاديّ	★ سيِّئ	؟ لا أعرف
أعمالٌ تتميَّز بها	أعمالٌ قدراتك فيها متوسِّطة	أعمالٌ لا تجيدُها	أعمالٌ لا تعرف قدرتَك فيها

مصفاة المتعة

(تحد مناسب- اندماج الوعي- زيادة النضج- سرعة انقضاء الوقت- الحاجة إلى القيام بالعمل)

☺ ممتعة (خانة التركيز)	😐 حياديَّة	☹ كريهة
أعمالٌ تتميَّز بها وتستمتع عند القيام بها	أعمالٌ تتميَّز بها ولا تمانع من القيام بها	أعمالٌ تتميَّز بها وتكره القيام بها

الشكل (٢): فلتر التخصُّصات (مرفق النموذج في نهايَّة الدليل).

١. مخزن الأعمال

هذا المخزن هو نقطة البداية في اكتشاف نفسك ومواهبك، حيث ستعملُ على تعبئة هذا المخزن ابتداءً من اليوم. سيوفِّر لكَ المخزن المادَّة الخام التي ستطبق عليها الاختبارات التالية، وتنطلق منها لاكتشاف ذاتك.

ابدأ بكتابة جميع الأعمال والمهامِّ والوظائف والمواهب والطباع والمهارات التي تعرفها، سواءً كانت موجودة لديك أم كنت تحبُّها وتتمنَّى وُجودَها، أو حتَّى إنْ كنتَ قد سمعتَ بها بالاسم، ولا تعرفها جيِّدًا بعدُ.

خصِّصْ عدَّةَ صفحاتٍ من دفترك لهذا المخزن، وعبِّئها باستمرارٍ. عليك أن تعبِّئَها بما لا يقلُّ عن ٥٠ مدخلًا، ويفضل أن تصل إلى ١٠٠ مدخلٍ. إنْ أدخلتَ رقمًا أقلَّ من ذلك (١٠ مدخلات مثلًا) فهذا يعني أنَّك لم تبذل جَهدًا في التفكير، ولم تتعمَّقْ كفايةً في تفكيرك. ستجد أنَّ سَرْدَ أوَّلِ ١٠ أفكار سيكون سهلًا نسبيًّا، لكنْ ستصيرُ المهمَّةُ أصعب كلَّما اقتربتَ من الرقم ٥٠.

ومن المفيدِ أن تعرفَ أنَّ هناك ثلاثةَ أنواع من المدخلات:

النوع الأوَّل: التخصُّصات

وهي أسماءُ مهنٍ أو تخصُّصاتٍ أو فروع أو حتَّى مَهامَّ.

النوع الثاني: المهارات

المهارات هي الأفعال التي نقوم بها في المهامِّ المختلفة.

النوع الثالث: السمات الشخصيَّة (الأنماط)

وهي عبارةٌ عن سمات مَوجودةٍ في البشر.

ليس من المهمِّ بذلُ الجَهد للتمييز بين المهارات والصفات الشخصيَّة؛ لأنَّها جميعًا ستخدم الهدف ذاته، وهو تحديد القدرات التي ستوصلك إلى التخصُّص المناسب.

للتمكُّن من إدراج مدخلات أكثر، يمكن الاستعانة بالنقاط التالية:

ابدأ بما تعرف

ابدأ بكتابة المهن والمهامِّ التي سبق لك أن عملتَ فيها. أو التي تعرفها وترى غيرك يقوم بها.

ابحث من حولك

لتحصل على أفكار أكثر تتمكَّنُ من إدراجِها في المخزن، افتح حسابك على فيسبوك أو لينكدإن وغيرها من المواقع المشابهة، وانظر إلى وظائف أصدقائك، ثمَّ سجِّلِ الوظائفَ التي تعجبك منها.

أشخاصٌ مؤثِّرون في حياتك

اكتبْ أسماءَ أشخاص تحبُّهم وتقتدي بهم. قد يكونون زملاءَك الناجحين، أو مشاهيرَ تحبُّهم وتقتدي بهم، سواءٌ كانوا أحياء أم أموات، وسواء عاصرتَهم أم عاشوا قبلَك بعقودٍ أو حتَّى عصور.

أحداث غيَّرت في حياتك

ما الأحداث التي مرَّتْ بك وغيَّرت في حياتك؟

انسَ المالَ وفكِّر

فكِّر لو كان لديك مليون دولار في حسابك، وليس عليك أن تعمل في عمل تكرهه لباقي عمرك. ما الشيء الذي ستفعله؟

٢. مصفاة القدرة

تتألَّف مصفاة القدرة من أربع خانات:

متميِّز وعاديّ وسيِّئ ولا أعرف

الآن راجع المهن والأعمال التي وضعتها في مخزن الأعمال، وانظر إلى مدى إتقانك لها، ومدى تمكُّنِكَ وتميُّزك فيها، ثمَّ ضَعْها في الخانة المناسبة. إنْ لم تكن تعرف إنْ كنتَ متميِّزًا في أداء تلك المهمَّة، فَضَعْها في خانة "لا أعرف".

لقياس القدرة، يجب أن تتوافَرَ في المهمَّة ثلاث صفات:

١. **النجاح**: سبقَ أن حقَّقتَ فيها نجاحًا كبيرًا، أو نِلتَ ثناءً عندما أدَّيتَ تلك المهمَّة. أو إذا امتدحَ مَن حولك أداءَك (مديح صادق).

٢. **الفطرة**: أي أنَّك تؤدِّي المهمَّة تلقائيًّا وفطريًّا. حتَّى دون أن يخبرَك أحَدٌ بها. كأن ترسُمَ وتلوِّن منذ صغرك. أو أن تعملَ على تحليل المشكلات، أو أن تفكِّر في حلِّها حتَّى دون أن يُطلَبَ منك ذلك. في حال ظهرَتِ الفطرة في وقتٍ متأخِّر من العمر، فعليك أن تتحقَّقَ جيِّدًا ما إذا كانت فطرةً حقيقيَّة أم لا.

٣. **النموّ**: أي أنَّك تنمو ويتطوَّرُ مستواك بسرعة بينما تمارسُ هذه المهمَّة وتتدرَّب على أدائها.

صنِّفْ جميعَ محتويات المخزن ضمن إحدى الخانات الأربع.

راجع الخانات

راجع هذه الخانات، وتحقَّق من الترتيب الذي وضعته.

سجِّل ملاحظاتك اليوميَّة

احملْ دفترًا معك، أو في مذكِّرات هاتفك، وراقِبْ سلوكَك اليوميّ، وسجِّلِ المهامَّ التي تقومُ بها، وما إذا كنتَ متميِّزًا فيها أو غير ذلك.

استكشف مجالات جديدة

ابحث عن أعمالٍ ومهاراتٍ ومهامَّ أخرى لم تجرِّبْها من قبل.

فكيف ستعرف إنْ كنتَ تجيدُ الطبخ، إنْ لم تطبخْ من قبل؟

لذلك، ابحث عن مجالاتٍ جديدة، واستكشفها وجرِّبها.

بمجرَّد عثورك على مجالاتٍ جديدة، ضَعْها في مخزن الأعمال، أو مباشرةً في خانة "لا أعرف" لتختبرَها لاحقًا.

اختبارات القدرات

إن أردتَ إضافاتٍ أخرى إلى الفلتر، فيمكنك إجراء اختبارات القدرات. تفيدُ هذه الاختبارات في إعطائك توجيهاتٍ عن نقاط قوَّتك وقدراتك؛ فهي تعمل على تحليل سماتك وقدراتك بالإجابة عن مجموعةٍ من الأسئلة، لتصلَ في النهاية إلى القدرات الأبرز الموجودة لديك. ميزة هذه الاختبارات أنَّها تكتشفُ بعضَ القدرات الموجودة لديك، والتي لم تكن تعرف عنها من قبل. وعادةً ما تُعرَفُ هذه الاختبارات باِسْم "Psychometric Assessment".

من الاختبارات المتداولة مثلًا:

Holland Code (للميول المهنيَّة)

Myers-Briggs Type Indicator or MBTI (للسمات الشخصيَّة)

Five Factor Model (للسمات الشخصيَّة)

Clifton StrengthsFinder 2.0 (للمواهب)

DISC (للتقييم السلوكيّ)

تعطيكَ جميعُ هذه الاختبارات معرفةً أعمَق عن شخصيَّتك. وبرغم أنَّها مبنيَّةٌ على أسس علميَّة، إلَّا أنَّها تتضمَّنُ حتمًا نسبةً من الخطأ. لذلك إيَّاكَ أن تصدِّقَها ١٠٠٪. وللحصول على دقَّة أكبر، حاول أن تجيبَ عن الأسئلة بصراحة؛ فمن أكثر الأخطاء شيوعًا في هذه الاختبارات هو إجابتك عن الأسئلة كما تتمنَّى من نفسك أن تكون، وليس كما أنتَ عليه بالفعل. لذا أجِبْ دَومًا عن تلك الأسئلة وَفقًا لما أنتَ عليه الآن.

من المواقع العربيَّة المجَّانيَّة لاختبار الميول المهنيَّة وتوفير روابط ومعلومات عنها:

http://www.smartable.me

http://iktshaf.com

من المواقع المجَّانيَّة لإجراء اختبار السمات والأنماط الشخصيَّة (متاحٌ باللغة العربيَّة):

https://www16personalities.com/ar

من المواقع الأجنبيَّة المجَّانيَّة لاختبار الميول المهنيَّة:

http://www.mynextmove.org/explore/ip

إنْ أجرَيتَ أحدَ هذه الاختبارات، فضَعْ نتائجه في خانة "متميِّز" مباشرة؛ لأنَّ هذه القدرات موجودة لديك فطريًّا (نظرًا إلى

أنَّ نتائجَ الاختبارات غير دقيقة ١٠٠٪، فإنَّك ستضعه في خانة "متميِّز"، ثمَّ ستعمل على تصفيته بمصفاة المتعة كما سيأتي).

٣. مصفاة المتعة

تتألَّف مصفاة المتعة من ثلاث خانات:

ممتعة وحياديَّة وكريهة

إنَّ المهامَّ الموجودة في خانة "عاديّ" و"سيِّئ" و"لا أعرف"، لن تنتقلَ إلى مصفاة المتعة. أمَّا المهامُّ في خانة "متميِّز" فسوف نأخذها ونختبر ما إذا كانت ممتعةً أم لا كي ننقلَها إلى الخانة المناسبة في فلتر المتعة. صفات المهامِّ الممتعة هي:

١. يتضمَّن العمل تحدِّيًا ويحتاج إلى مهارة تمتلكها (أي أنَّها ليست سهلة، لكنَّ في وُسعكَ تجاوز صعوبتها؛ لأنَّك تمتلك المهارةَ اللازمة).

٢. اندماج الوعي بصورةٍ كاملة مع العمل (أي أنَّها تجعلك تفقدُ شعورك بما يحدث من حولك، وتعيش بكامل وعيك معها).

٣. زيادة نضج الشخص (أي أنَّك تصير أكثر نضجًا ونموًّا وأكثر شعورًا بالطاقة بعد الانتهاء من المهمَّة).

٤. سرعة انقضاء الوقت (أي أنَّ الوقت يمضي سريعًا بينما تُنجزُ تلك المهمَّة).

٥. الحاجة إلى القيام بالعمل مرارًا (أي أنَّك تنتظر بفارغ الصبر لتُنجزَ العمل مرَّةً أخرى).

عندما تتحقَّق لديك معظم تلك الصفات الخمسة (٤ فأكثر)، ضع المهمَّة في خانة "ممتعة". في حال توافرت صفتَين أو ثلاثًا، فضَعْها في خانة "حياديَّة". أمَّا عند عدم توافُر صفة واحدة أو أقل، فضعها في خانة "كريهة".

أعِدْ مراجَعةَ مصفاة القدرة ومصفاة المتعة. وراجع محتوياتها وتأكد من أنَّها في المكان المناسب.

خانة التركيز (متميِّز + ممتع)

الآن انظر إلى خانة "ممتعة". تتضمَّن هذه الخانة جميع المهن والمهامِّ والمهارات الموجودة لديك، والتي تتوافرُ فيها القدرة والمتعة. هذه هي المهن التي عليك العمل فيها وبناء مستقبلك المهنيِّ عليها.

بإمكانك العمل في المهن والتخصُّصات الموجودة في هذه الخانة.

أمَّا المهامُّ والمهارات والصفات الأخرى الموجودة فيها، فستستخدمها للبحث عن مهن إضافيَّة.

ابحث عن مهنٍ إضافيَّة

لا تكتفِ بالمهن الموجودة في خانة التركيز، وابحث عن مهن أخرى تتوافر فيها المهارات والمهامُّ الموجودة في خانة التركيز، ثم خذْ هذه المهن وأضفها إلى خانة "متميِّز"، وتحقَّق ما إذا كانَتْ ممتعةً لك أم لا (بالقراءة عنها، وسؤال أصحاب هذه المهن أو حتَّى تجربتها إنْ أمكن). وإنْ وجدتَ أنَّها ممتعة، فأضِفْها إلى خانة التركيز.

هناك الكثير من المواقع الإلكترونيَّة التي تضعُ وصفًا للمهن المختلفة، وتذكر لك المهارات التي ستحتاج إليها فيها. وبعضها

يصفُ أيضًا طبيعةَ المهامِّ التي ستؤدِّيها في تلك المهن. من أفضل هذه المواقع موقع:

http://www.onetonline.org

وهو موقعٌ رسميٌّ مجَّانيٌ متاحٌ باللغة الإنكليزيَّة، وهو يضمُّ قاعدةَ بياناتٍ ضخمةً عن المهن وصفاتها والقدرات التي تحتاج إليها فيها.

إنْ لم تكن لديك نقاطُ تميُّز كثيرة، فعليك أن تعود إلى المربَّع الأوَّل، وتملأ المخزن بأعمال أكثر. قد تستغرق العمليَّة أشهرًا لتتمكَّنَ من معرفة نفسك أكثر، وهذا أمرٌ طبيعيّ.

بعد أن تصيرَ لديك عدَّة خِياراتٍ للمهن في "خانة التركيز"، عليك أن تنتقلَ إلى مرحلة المفاضَلة ما بين الخِيارات لتختارَ المهنة الأمثل بينها.

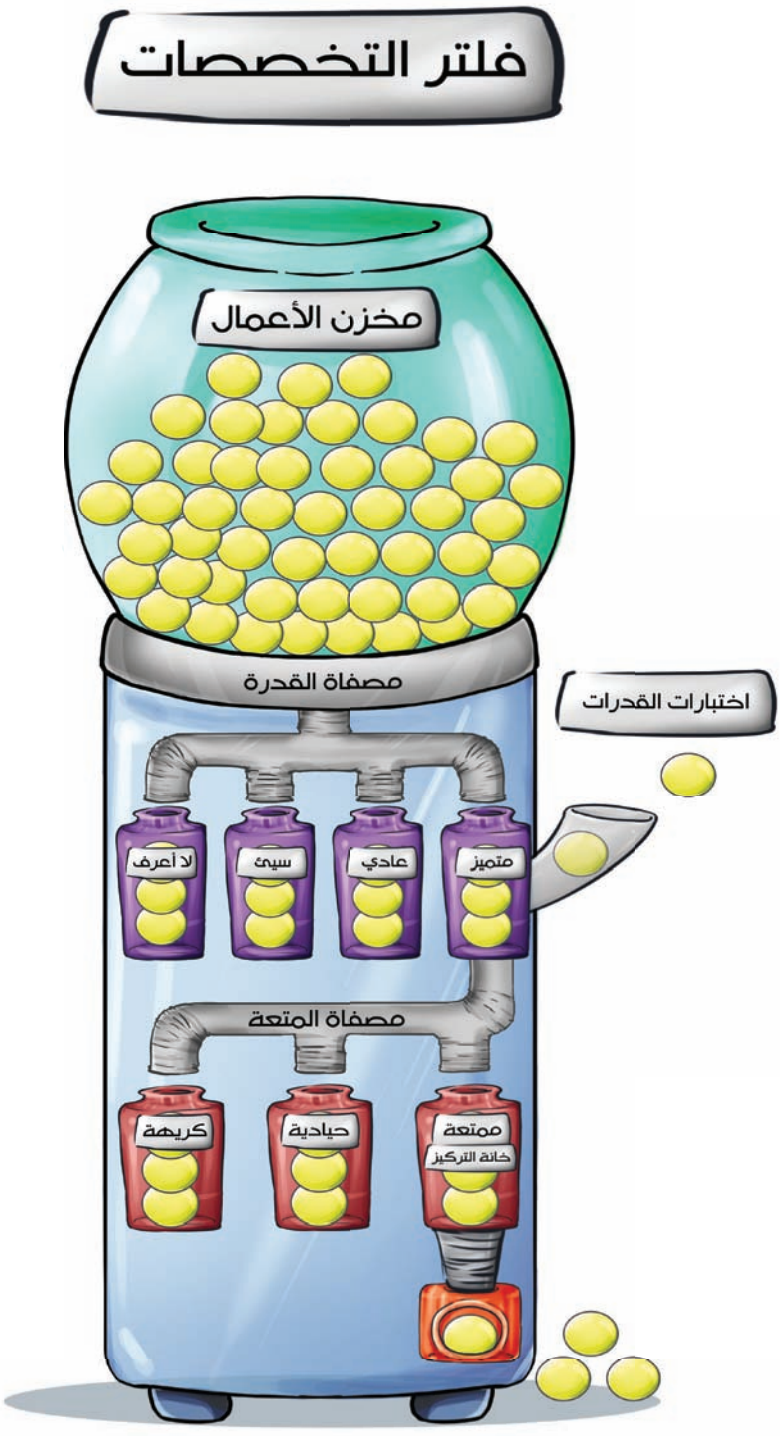

#ثاني_لفة_يمين

@DrAmjadj

JAPublishers.com/2TR

© All rights reserved.

جبل عمان Jabal Amman

مرحلةُ المفاضَلة ما بين الخِيارات

بعد أن تنتهي من التمرين وتحصل على مجموعة من التخصُّصات المناسبة لك في «خانة التركيز». قم بالمفاضلة بين التخصُّصات المختلفة باستخدام المعايير الثانويَّة وذلك لتختار التخصُّص الأفضل لك. من أهم معايير المفاضلة الثانويَّة ما يلي:

١. **الفرصة:** فقد يرى بعض الناس أنَّ من المهمِّ أن يتخرَّجوا ويجدوا فرصَ عملٍ شاغرةً مناسبةً له. بهذه الطريقة يختار التخصُّص الذي فيه فرص عمل أكثر في السوق. من الممكن أيضًا أخذُ متوسِّط رواتب المهن في الحسبان عند تقدير الفرصة. ومن الممكن أيضًا فصلها ووضعها بوصفها معيارًا مستقلًّا، وذلك بحسب أهمِّيَّة هذا المعيار لك.

٢. **الرسالة أو الشغف:** فبعضنا لديه رسالة أو شغف في الحياة، وبناء على ذلك، نختار التخصُّص الأقرب إلى رسالتنا. فإنْ كانت الرسالة هي تقليلَ تلوُّث البيئة مثلًا، فعلينا أن ننظرَ في تلك المهن التي اخترناها لنرى ما يتوافق أكثر مع تلك الرسالة.

٣. **تكاليف المال:** فدراسةُ بعضِ التخصُّصات مكلفةٌ جدًّا. ويكون على الشخص أن يجدَ طريقةً للحصول على المال. وعليك عندها التفكير إمَّا في طريقة للحصول على المال للدراسة، وإمَّا أن تبحث عن مهنة أقلَّ تكلفة.

٤. **تكاليف الوقت:** حيث تحتاج بعض التخصُّصات إلى مدَّةِ دراسةٍ طويلةٍ أو مدَّة عمل طويلة للتدرُّب عليها واكتساب المهارة فيها. وفي حال لم يكن لديك الوقت الكافي لذلك، فستكون مدَّة الدراسة مهمَّةً جدًّا لك. والوقتُ عنصر حاسمٌ؛ لا سيَّما لمن يريد دراسة تخصُّص جديد في أثناء عمله.

٥. **تكاليف الجهد:** تحتاج بعض التخصُّصات إلى بذل جَهد في تعلُّمها ودراستها أكثر من غيرها، كصعوبة الدراسة، أو وجود موادَّ عمليَّة وتجارب مخبريَّة يجب حضورها. هذا المعيار غير مهمٍّ للطلبة الجامعيِّين عادة، لكنَّه حاسمٌ عندما تكون موظَّفًا وتريد دراسة تخصُّص جديد، حيث ستكون لديك التزامات في عملك تجعلك غير قادر على بذل جَهد كبير يتناسب مع التخصُّص. عليك في تلك الحالة أن تبحث عن التخصُّص الأسهل الذي يحتاج إلى جَهد يتناسب مع المقدار الموجود لديك.

اختَرْ في البداية المعايير الأهمَّ عندك من بين المعايير المذكورة آنفًا. وتستطيع بالتأكيد إضافة معايير أخرى تراها مناسبة (مثلًا، في وُسعك إضافة معيار الحاجة إلى السفر للدراسة ليكونَ معيارًا إضافيًّا). وفي حال كانت التخصُّصات في خانة التركيز متفاوتة من حيث توافقها مع القدرة أو المتعة، فيمكن أيضًا إضافتُهما إلى المعايير.

بعد ذلك خُذْ كلَّ تخصُّص من التخصُّصات في خانة التركيز، وقيِّم مدى ملاءمته بدرجة من ١ (غير ملائم بتاتًا) إلى ٥ (ملائم جدًّا). وستكونُ للتخصُّص الذي يحصل على أعلى نتيجة الأولويَّة القصوى. إنْ كان هناك معيار مهمٌّ جدًّا لك، فإنَّ في وُسعكَ جَعْلَ درجته الكلِّيَّة من ١٠ بدلَ ٥، وبهذا يكون له ثقل أكبر.

مثلًا، إنِ افترضنا أنَّ شخصًا وجد أنَّ أهمَّ المعايير عنده هو الرسالة وتكلفة المال وتكلفة الوقت والمتعة (وُضِعَ معيار المتعة لأنَّه رأى أنَّ المتعة موجودة لكنْ بدرجات متفاوتة بين التخصُّصات المختلفة). كما وجد هذا الشخص أنَّ لتكلفة المال أهمِّيَّة أكبر نظرًا إلى عدم وجود دخلٍ كاف لديه. عندها يكون جدول التفضيل كما في الشكل (٣):

	الرسالة (٥)	تكلفة المال (١٠)	تكلفة الوقت (٥)	المتعة (٥)	المجموع (٣٥)
التخصُّص أ	٥	٧	٣	٤	١٩
التخصُّص ب	٢	١٠	٤	٤	٢٠
التخصُّص ج	٢	٥	٢	٥	١٤

الشكل (٣): جدول التفضيل بين الخيارات (مرفق النموذج في نهايَّة الدليل).

ومن الممكن اتِّباع طريقة أخرى بدلَ إعطاء الدرجات والجدول. وهي بأن نحدِّدَ أفضل تخصُّص في كلِّ معيار من المعايير المختارة.

مثلًا، التخصُّص الأفضل في الرسالة هو التخصُّص (أ)، والتخصُّص الأفضل من حيثُ التكاليف الماليَّة هو التخصُّص (ب)، والتخصُّص الأفضل في تكاليف الوقت هو التخصُّص (ج)، والتخصُّص الأفضل في المتعة هو التخصُّص(ج). ثمَّ تفكِّر في اختيار التخصُّص الأفضل في أهمِّ معيار لك، أو التخصُّص الأفضل في تلبيته لأكثر من معيار في الوقت نفسه.

وعليك أن تتذكَّر أنَّ معظمَ ما ذُكِرَ عن المعايير يدخل في الجانب المنطقيِّ من اتِّخاذ القرار، لذا عليك في المرحلة الأخيرة أن تنظر في عاطفتك.

الخطوة الثانية: اختَرِ استراتيجيَّة تغيير التخصُّص

إنْ أردتَ تغيير مهنتك، فلا يكفي فقط أن تعرفَ التخصُّص المناسب لك، بل عليك أن تعرفَ أفضلَ استراتيجيَّةٍ لتنتقل من تخصُّصك إلى العمل في التخصُّص الجديد.

هناك ثلاث استراتيجيَّات لتغيير التخصُّص، وهي مرتَّبة من الأسهل إلى الأصعب. ولكي تنجح في تغيير تخصُّصك حاول أن تختار الاستراتيجيَّات الأسهل ما أمكن. وهي كما يلي: (في حال كنتَ في المرحلة الثانويَّة وتريد اختيار تخصُّصك الأوَّل، فعليك تجاوز هذه الخطوة).

الاستراتيجيَّة الأولى: التركيز

بأن تبقى في مهنتك الحاليَّة، مع زيادة العمل في المهامِّ التي تتوافق مع نقاط قوَّتك، والتقليل من المهامِّ التي لا تتوافق معها. وهذا هو أسهل أنواع تغيير التخصُّص؛ لأنَّك تغيِّر فيه طبيعة المهامِّ المنفَّذةِ فقط دون القيام بتغيُّرات جذريَّة في مهنتك. إن اخترت هذه الاستراتيجيَّة، فعليك أن تزيدَ من استخدام المهامِّ والقدرات الموجودة في «خانة التركيز»، وتقلِّل من القيام بأيِّ شيء موجود في الخانات الأخرى.

الاستراتيجيَّة الثانية: الدمج

وفيها تحاولُ أن تدمجَ ما بين تخصُّصك القديم والجديد، بحيث تستفيد من شهاداتك وخبراتك القديمة في تخصُّصك الجديد. من أمثلة هذا الدمج بأن تغيِّر مهنتك مع البقاء في المجال نفسه، أو تغيِّر المجال مع البقاء في المهنة نفسها، وبذلك سيكون تغيير تخصُّصك جزئيًّا دون الحاجة لأن تبدأ في التخصُّص الجديد من الصفر؛ حيث إنَّك ستستخدم خبراتك وشهاداتك السابقة في التخصُّص الجديد.

من الأمثلة على ذلك التحوُّل من مهنة البيع في مجال السيَّارات إلى البيع في مجال الإلكترونيَّات؛ إذ إنَّ التغيير هنا هو في المجال مع البقاء في المهنة نفسها (مهنة البيع). ومن الأمثلة التحوُّل من مهنة الطبِّ إلى مهنة إدارة المشافي، أو التسويق للمشافي، أو مسؤول مبيعات أجهزة طبِّيَّة، أو مدرِّس في الجامعة. فجميع هذه التغيُّرات هي تغيُّرات في المهنة مع البقاء في المجال الطبِّيِّ نفسه. وبذلك سيستفيد الطبيب من خلفيَّته الطبِّيَّة عند إجراء هذا التغيير جرَّاء بقائه في المجال الطبِّيِّ نفسه.

الاستراتيجيَّة الثالثة: التحوُّل

وفيها تغيُّر مجالك ومهنتك كلَيهما. وهذا هو أصعب أنواع تغيير التخصُّص، وأكثرها استنزافًا للوقت والجَهد. ففيه ستبدأ من الصفر تقريبًا في التخصُّص الجديد.

في استراتيجيَّة التحوُّل تكون جميع الحلول الوسطيَّة غير مناسبة لك؛ فمهنتك الحاليَّة كريهة وتفوقُ قدرتك على تحمُّلها- لا مجالها ولا بوصفها مهنة. وهنا يكون تخصُّصك البديل مختلفًا تمامًا عن تخصُّصك الأول، وهنا لديك خيارَين.

الأوَّل: أن تعمل في المهنتين في الوقت نفسه

هذا الخِيارُ محبَّذٌ أكثر؛ لأنَّه لن يجعلك تهدم مهنتك الأولى، لكنَّه سيجعلك تعمل فيها جنبًا إلى جنب مع الثانية.

الثاني: أن تتركَ المهنة الأولى تمامًا وتعمل في المهنة الجديدة

هذا هو الأصعب بين جميع الخِيارات السابقة، وقد تضطرُّ فيه إلى العمل لمرحلةٍ انتقاليَّة ما بين التخصُّصين (القديم والجديد) مدَّة من الزمن إلى أن تصل إلى اللحظة المناسبة التي تكون قد بنيتَ قوَّةً كافية في المهارة والمعرفة في تخصُّصك الجديد تمكِّنك من العمل فيه بدوام كامل.

ومن الأدوات التي تساعدك على تطبيق هذه الاستراتيجيَّات، كتاب "نموذج عملك الشخصيّ"[1]، حيث يتضمَّنُ هذا الكتاب مخطَّط نموذج العمل الشخصيِّ الذي يساعدك على دراسة وضعك الحاليِّ من نواحٍ متعدِّدة، كالقيمة التي تقدِّمها إلى الآخرين، والعملاء الذين تخدمهم في وظيفتك، فضلًا عن قدراتك والمهارات التي تمتلكها، كما أنَّه يساعدك على التفكير في كيفيَّة استخدامها بصورةٍ مختلفة لتطوير مهنتك الحاليَّة باستخدام الاستراتيجيَّة التي تريدها.

في حال قرَّرت تغيير تخصُّصك في أثناء دراستك الجامعيَّة، فأنت أمام خِيارَين: الأوَّل هو أن تتابع دراستَك الجامعيَّة وتحصل على الشهادة، ثمَّ تطبِّق إحدى الاستراتيجيَّات الثلاث المذكورة في هذه الخطوة، أمَّا الثاني فهو أن تتركَ الجامعة وتلتحقَ بجامعة أخرى في التخصُّص الجديد.

---

١) هذا الكتاب باللغة العربيَّة من منشورات جبل عمَّان ناشرون، وعنوانه بالإنكليزيَّة هو "Business Model You" للاطِّلاع عليه يُرجى زيارة الرابط التالي: https://goo.gl/a34GQh (الناشر).

الخطوة الثالثة: ابنِ المعرفة والمهارة في التخصُّص البديل

عليك في هذه الخطوة أن تبنيَ خُطَّةَ الهروب التي تشتملُ على خُطَّة التعلم، ثمَّ العمل الانتقاليِّ الذي سيمكِّنك من تطبيق خُطَّة التعلُّم.

١. خُطَّةُ التعلُّم

حدِّد الطرق التي ستتَّبعها للحصول على المعرفة والمهارة في تخصُّصك الجديد. فعليك أن تعرفَ الشهادات التي عليك الحصول عليها، والدورات التي عليك حضورها، والكتب التي عليك قراءتها. كما ينبغي أن تعرفَ إن كانت هناك طرقٌ أخرى للحصول على تلك المعرفة، وعليك أن تضعُ هذه الطُّرقَ في الحِسبان.

هذا هو جانب المعرفة، أمَّا جانب المهارة، فعليك أن تعرفَ أين ستصقل مهارتك، وأين ستتدرَّب، وإنْ كنتَ ستعمل في مكان ما بدوام جزئيٍّ لتبدأ بصقل موهبتك وتتدرَّب. ومن المفيد أيضًا أن تعرفَ الشركات التي ستوافق على عملك لديها بدوامٍ جزئيٍّ كي تتدرَّبَ هناك. كما أنَّك قد تتطوَّعُ للعمل في شركةٍ ما أو في مؤسَّسة خيريَّة.

٢. العمل الانتقاليّ

لن يكون تغيير التخصُّص بعد التخرُّج أمرًا سهلًا؛ حيث إنَّ من الصعب عادة ترك التخصُّص القديم والذهاب للعمل مباشرةً في التخصُّص البديل (إنْ كان ذلك ممكنًا، فتهانينا لك!) لذلك ستجد نفسَك مُضطرًّا إلى العمل بصورةٍ انتقاليَّة في ما تعرفه، وهو عادةً ما يكون تخصُّصك القديم (أجل! القديم الذي تكرهه!).

عليك أن تختارَ العمل الانتقاليَّ بعناية، حيث يجب أن يوفِّرَ لك هذا العمل ما يلي:

أولًا: المال الكافي

يجب أن يوفِّر لك العمل المال الكافي لتعيشَ عيشةً كريمةً مع أسرتك، ويكفيك لتنفقَ منه على دراستك وتدريبك وكلِّ ما تحتاج إليه كي تتمكَّن من تطبيق خُطَّة التعلُّم.

ثانيًا: الوقت الكافي

يجب أن يعطيَك العملُ الوقتَ الكافيَ الذي تحتاج إليه لتتعلَّم وتصقل موهبتك في تخصُّصك البديل. فعليك أن تبحث عن عمل بدوام ثماني ساعات على الأكثر. أمَّا الدوام الطويل؛ أو العمل الذي يتطلَّب وجودك الشخصيَّ ومتابعتك طَوال اليوم، فهو غير مناسب بتاتًا. كذلك لا يناسبك العمل الذي يتضمَّن دوامًا على فترتَين صباحيَّة ومسائيَّة؛ فرغم أنَّ مجموعَ ساعاتِه الكلِّيَّ سيكون ٨ ساعات، فإنَّه سيعطل يومك كلَّه. لذا من الصعب جدًّا أن تدرسَ في الوقت ما بين الدوامَين.

ثالثًا: السعةُ الذهنيَّة الكافية

لدينا قدرات ذهنيَّة محدودة؛ فدماغنا لا يتمكَّن من التفكير العميق واتِّخاذ القرارات إلَّا لمدَّة محدودة في اليوم. وإذا كان عملك الأساسيُّ يتطلَّب الكثير من التفكير والإبداع والدراسة، فلن تتمكَّنَ من التفكير والدراسة جيِّدًا في تخصُّصك الجديد. لذا عليك أن تبحثَ عن عمل لا يحتاج إلى الكثير من التفكير، مثل عمل تنطوي مهامُّه على الكثير من الروتين.

أو ابحث عن عمل يمكنك تعلُّمه بسرعة ودخول مرحلة الروتين فيه بسرعة. وبذلك تعود إلى المنزل ولديك سعة ذهنيَّة كافية للتفكير والدراسة في التخصُّص الجديد.

وبعد أن تطبِّق هذه الخطوات، عليك أن تفكِّرَ مليًّا قبل أن تحدِّدَ توقيت لحظة الهروب من تخصُّصك القديم إلى التخصُّص الجديد. فيجب أن تتحقَّق من أنَّ قوَّتك في التخصُّص الجديد قويَّةٌ كفايةً لتمكِّنَك من العمل في المكان الذي ترغب فيه.

تحديدك لهذه اللحظة باكرًا قد يعني استقالتَك المبكِّرة من تخصُّصك القديم قبل تقوية عضلاتك بما يكفي في تخصُّصك الجديد، ممَّا سيتسبَّبُ في تعثُّرك في التخصُّص الجديد، وفقدان ثقتك بنفسك فيه، أو حتَّى فشلك.

لذلك تريَّث دَومًا قبل أن تحدِّدَ موعد لحظة الهروب، ولا تُقبل عليها إلَّا عندما تكون قويًّا بالقدر الكافي لتنتقلَ إلى التخصُّص الجديد، وتجدَ فرصةَ عملٍ مناسبةً فيه.

مع تمنياتي لك بالتوفيق والسداد في خطوتك المقبلة؛ فلا قيمة لحياة تعيسة نعيشها في تخصُّص نكرهه، ونبقى مأسورين فيه.

لديك فرصة كبرى لتستمتع بعملك، وتعملَ في تخصُّص يناسب قدراتك، ويجلب إليك المتعة.

والقرار دائمًا هو بيدك أنت وحدَك.

خطوات الوصول إلى التخصُّص المناسب

الخطوة الأولى	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثة
اختر التخصُّص المناسب	**اختر استراتيجيَّة تغيير التخصُّص**	**ابنِ المعرفة والمهارة في التخصُّص البديل**
فلتر التخصُّصات: 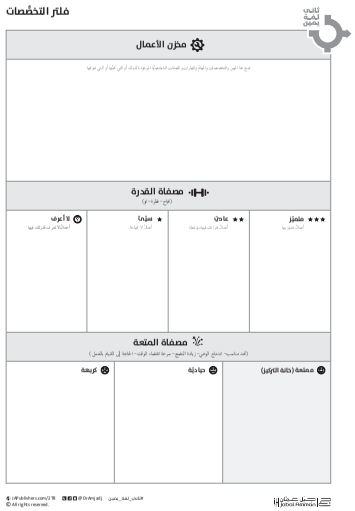 	**١. التركيز** البقاء في المهنة الحاليَّة، مع زيادة العمل في المهامِّ التي تتوافق مع نقاط القوَّة، والتقليل من المهامِّ التي لا تتوافق معها. **٢. الدمج** الدمج ما بين التخصُّص القديم والجديد، وذلك بتغيير المهنة وحدها أو المجال وحده. **٣. التحوُّل** تغير المجال والمهنة كلَيهما، والانتقال إلى مهنة مختلفة كلِّيًّا.	**خُطَّة الهروب:** **١. خُطَّة التعلُّم** وضعُ خُطَّة الحصول على المعرفة وصقل المهارة في التخصُّص البديل. **٢. العمل الانتقاليّ** اختيار العمل الانتقاليِّ بين التخصُّصَين القديم والجديد، والذي يجب أن يوفِّر المال والوقت والسعة الذهنيَّة الكافية.

© All rights reserved.

فلتر التخصُّصات

ثاني لفة يمين

مخزن الأعمال

ضع هنا المهن والتخصصات والمهامّ والمهارات والصفات الشخصيَّة الموجودة لديك أو التي تحبُّها أو التي تعرفها

مصفاة القدرة

(نجاح- فطرة- نمو)

★★★ متميِّز	★★ عاديّ	★ سيِّئ	؟ لا أعرف
أعمالٌ تتميَّز بها	أعمالٌ قدراتك فيها متوسِّطة	أعمالٌ لا تجيدُها	**أعمالٌ لا تعرف قدرتَك فيها**

مصفاة المتعة

(تحد مناسب- اندماج الوعي- زيادة النضج- سرعة انقضاء الوقت- الحاجة إلى القيام بالعمل)

☺ ممتعة (خانة التركيز)	😐 حياديَّة	☹ كريهة
أعمالٌ تتميَّز بها وتستمتع عند القيام بها	أعمالٌ تتميَّز بها ولا تمانع من القيام بها	أعمالٌ تتميَّز بها وتكره القيام بها

© All rights reserved.
جبل عمّان Jabal Amman PUBLISHERS

جدول التفضيل بين الخيارات

	المعيار الثانوي الأول: ---------- الدرجة ( )	المعيار الثانوي الثاني: ---------- الدرجة ( )	المعيار الثانوي الثالث: ---------- الدرجة ( )	المعيار الثانوي الرابع: ---------- الدرجة ( )	المعيار الثانوي الخامس: ---------- الدرجة ( )	المجموع ( )
التخصُّص أ: ----------						
التخصُّص ب: ----------						
التخصُّص ج: ----------						
التخصُّص د: ----------						
التخصُّص هـ: ----------						

© All rights reserved.

كانت هذه هي الطريقة المختصرة لاختيار أو تغيير التخصص، إن أردت أن تعرف تفاصيل أكثر عنها بإمكانك الحصول على النسخة الكاملة من كتاب **ثاني لفة يمين** من خلال الموقع التالي:

www.JAPublishers.com/2TR

النسخة الكاملة ستعطيك فهمًا أعمق لآليَّة اختيار التخصص. كما ستشرح الطريقة بشكل مفصَّل مع أمثلة واقعيَّة لتطبيقها.

ولزيادة المتعة، فقد كُتب الكتاب بشكل روايَّة أعمال، بحيث تبسِّط لك المفاهيم العلميَّة المذكورة.

لا تنسَ أنَّ بإمكانك فعل ما يلي:

١. طباعة هذا الملخَّص.
٢. تطبيق هذه الأفكار على نفسك لترسم مستقبلك بنفسك.
٣. مشاركة هذا الملخَّص مع أصدقائك.

#ثاني_لفة_يمين
@DrAmjadj
JAPublishers.com/2TR

جبل عمّان Jabal Amman

ثاني لفة يمين

رحلة البحث عن مِهنتك المناسبة

د. أمجد الجنباز

بإمكانك طلب الكتاب من:

www.JAPublishers.com/2TR

جبل عمّان Jabal Amman
PUBLISHERS

قالوا عن كتاب

ثاني لفة يمين

"أحترم مَن يطبِّق ما يدعو له على نفسه أوَّلًا. وهذه هي حالُ المؤلِّف الذي ترك طبَّ الأسنان بعد أن اكتشف «تدفُّقه»، فقرَّر أن يتَّبِعَه. والسؤال المطروح هنا: هل كان هذا الكتابُ ليرى النورَ لو تابَعَ د. أمجد وظيفته؟".

نايف الزريق
شريك مؤسِّس، بوك تشينو- السعوديَّة

"كَوني غيَّرت مهنتي من جرَّاح أسنان إلى جرَّاح «أذهان»، وأخذتُ «ثاني لفة» في حياتي، فقد وجدت نفسي في هذا الكتاب. لقد عبَّر عن فكري حول أسرار متعة العمل، وإنْ كانَ خارج تخصُّصي. الكتاب قصَّةٌ ولا قصَّة في آنٍ معًا، ممَّا يُضفي عليه تحدِّيًا خاصًّا يشدُّك إلى قراءته، واستنباط ما فيه من دروس مهمَّة".

د. سهيل جوعانه
مستشار في السلوك المؤسَّسيِّ والذكاء العاطفيّ- الأردن

"«لم يفُتِ الوقتُ بعدُ». هذه كلمةٌ أوجِّهُها إلى مَن يخشى الانتقال من التخصُّص إلى الهِواية في مجال عمله. قد تكون هوايتك هي بداية نجاحك، ولكن قبل أن تتَّخذَ هذه الخطوة، عليك أن تكونَ متسلِّحًا بالمعرفة، وقد درست الموضوع من جميع جوانبه".

عبدالله السبع
مهتمٌّ بالتقنية- السعوديَّة

"يروي لنا د. أمجد حكايةَ كلِّ مقيَّدٍ في المهنة الخطأ. هذا الكتاب مشوِّقٌ وعمليّ، كما أنَّه حافلٌ بدروسٍ ثمينة من تجرِبةٍ واقعيَّة حقيقيَّة. إذا كنتَ تسعى إلى إلهام ونصيحةٍ عمليَّة لاستِعادةِ السيطرةِ على مسارِكَ المهنيّ، فهذا الكتاب هو خيرُ معينٍ لك".

عماد سيف
محاضر ومنسِّق ريادة الأعمال في جامعة قطر- قطر

"يحاولُ هذا الكتاب أن يخبرَ المقبِل على سوق العمل أن الاختيار للمستقبل ليس حظًّا، بل هو محاولة جادَّة لإدراك أبعاد الحياة، وأبعادِنا نحن أنفسنا. وإذ يجتهد الدكتور أمجد بنقاط واضحة المعاني، فهو يتحرَّك بنا في حواريَّات تصل بنا إلى نتيجةٍ مؤدَّاها أنَّ المهنةَ الصحيحةَ لا تجيء اعتباطًا. وأودُّ هنا أن أشكر المؤلِّفَ على جهده في الانتقال بموضوع اختيار التخصُّص من الرفوف والتنظير إلى ميدان البدء من بوَّابة النفس ليفهمَ المرءُ ذاتَه، ويُحسِنَ اختيارَ مهنتِه".

خليل الزيود
استشاري تربوي- الأردن

"كتاب رائع، قُدِّم بطريقة ذكيَّة، بعيدًا عن التقليديَّة في تقديم المعلومة بطريقة التلقين. لا غنى عنه لكلِّ طالب غير راضٍ عن تخصُّصه، أو موظَّفٍ لا يشعر بالانسجام مع وظيفته. أعتقد أنَّه سيلقى قَبولًا ذائعَ الصيت".

ماجدة المزروعي
مؤسِّسةُ ومُعدَّة بودكاست ورَّاق- السعوديَّة

"هذا الكتاب هو روايةٌ تعليميَّة فريدة تأخذك بأسلوب ممتع في رحلة لاكتشاف الذات؛ لأنَّ من المهمِّ أن يكتشف المرءُ شغفه وقدراته، لا سيَّما في عصر الابتكار والإبداع الذي لم يترك لنا خِيارًا سوى أن نتبَعَ شغفَنا. ومَن يراهنُ على موهبتِه وقدراته لن يندمَ بتاتًا".

د.سامي الحوراني
طبيب ومؤسِّس موقع فرصة.كوم- الأردن

"لقد أظهر الكاتب براعة أدبيَّة في تطويع الأسلوب الروائيِّ لتقديم معرفة علميَّة، ولطرح حلول عمليَّة لمعضلة اختيار التخصُّص. ويقودُنا هذا الكتاب إلى التساؤل عن مدى استمتاعنا بالعمل، وما إذا كنَّا في الطريق الصحيح نحو تحقيق طموحاتنا. وهو يقدِّم وسائلَ عدَّة تختصر الوقت والجهد في البحث عن إجابات، ويطرحها بأسلوب مبسَّط يحفِّزُنا لتجرِبته. لذا أنصح جدًّا بقراءته".

حياة العياشي
مستشارة وباحثة في الموارد البشرية- السعوديَّة

"إنَّ البحث عن التخصُّص المناسب والقدرة على تحديده هما أمران من أبرز الأمور التي يحتاجُ إليها الشباب في انطلاقهم نحو رسم معالم مستقبلهم. ونحن محظوظون بتلقِّي هذه الهديَّة التي يقدِّمها المؤلِّف للشباب الباحثين عن التخصُّص المناسِب، وهي إضافةٌ قيِّمة من المؤلِّف في مجال التوجيه والإرشاد والتوعية بالتخصُّص الأمثل. وستَرَون هذا لدى إبحاركم بين دفَّتَي هذا الكتاب الجميل".

م. سليمان الهويسين
مختصٌّ في تنمية القيادات الشابَّة، وتحديد مسار التخصُّص الحياتي- السعوديَّة

"كتابٌ رائع. يحتاج إليه كلُّ مَن يتطلَّع إلى تحديد مساره المهنيِّ أو تغييره. وأبرزُ ما يميِّز هذا الكتاب هو الدمج ما بين البحوث والدراسات من جهة، وخبرة المؤلِّف وتجربته الشخصيَّة من جهةٍ أخرى، كما أنَّه كتابٌ يساعد المرءَ كثيرًا على اكتشاف ذاته".

محمَّد الأنصاري
شريك مؤسِّس قدرة استراتيجي- البحرين